Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين قال الإقطاعيون لأنفسهم : نملك الأرض وكل من عليها عبيد . .

وحين قال الرأسماليون لأنفسهم : نملك المصانع والعمال فيها عبيد . .

وحين قال الأباطرة المقدسون : نملك الملك والرعايا عبيد . .

وحين قال غيرهم وغيرهم من الظالمين مثل قولتهم ، لم تكن غير نتيجة واحدة فى كل مرة ، غرقت السفينة المخروقة ، وغرق من عليها من سادة ومن عبيد !

وانظر فى ثورات الأرض المزلزلة التى أطارت الرءوس وأجرت الدماء ، وانظر إلى الحروب المدمرة التى تأكل الأخضر واليابس وتسمم الحياة ، لم تكن غير نهاية طبيعية للخرق المخروق فى السفينة ، تتدفق عن طريقه المياه . .

* * *

ويقوم شاب مفتون ينجرف فى تيار الشهوات ، يقول : من يحرِّجُ عليّ فيما أصنع ؟ أفعل ما بدا لى ، وليس لأحد عليَّ سلطان .

ويتركه الناس !

يتركونه يفسق ويفجر ، وينشر الفاحشة فى المجتمع .

يتركونه خوفاً وطمعاً إن كان من زمرة السادة الأثرياء . أو يتركونه استصغاراً لشأنه واستهتاراً بعواقب الأمور .

وقد يقول فى نفسه يبرر فجوره : وهل يمكن أن أؤثر فى المجتمع وأنا شخص واحد مفرد الكيان ؟ هل أنا إلا قطرة فى الخضم ؟ فلتكن قطرة سم ! فكيف تفسد الخضم ؟! هل قبلة فى الهواء ، أو ضمة مختلسة فى الظلمة ، أو متاعة ممتعة فى خلوة ، هل هذه يمكن أن تؤثر فى المجتمع وتهدم الأخلاق ؟!

وإنه لينسى . . والساكتون عليه ينسون . .